

كتاب الأربعين

في صفة سبب المرسلين

إمام المتقين وخاتم النبيين

صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ

تأليف :

الدكتور إبراهيم بن محمد كشيدان

عفا الله عنه وعن والديه ومشايخه والمسلمين

كتاب الأربعين



في صفة سيد المرسلين



إمام المتقين وخاتم النبيين



صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ



تأليف: □

□ الدكتور إبراهيم بن محمد كشيدان

□ عفا الله عنه وعن والديه ومشايخه والمسلمين

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران 102] .

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا

رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [النساء 1] .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ

ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب 70، 71] .

أَمَّا بَعْدُ : فَإِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ ، وَأَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ ، وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا ، وَكُلَّ مُحَدَّثَةٍ بَدْعَةٌ ، وَكُلَّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ ، وَكُلَّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ .

أَمَّا بَعْدُ : فَهَذَا مَخْتَصَرٌ مُفِيدٌ ، جَمَعْتُ فِيهِ أَرْبَعِينَ حَدِيثًا صَحِيحًا ، مِنْ كُتُبِ السُّنَنِ ، فِي بَيَانِ صِفَاتِ النَّبِيِّ ﷺ الْخَلْقِيَّةِ ؛ لِيَتَعَرَّفَ الْمُسْلِمُ عَلَى نَبِيِّهِ الْكَرِيمِ ﷺ ، فَيَزِدَادَ لَهُ حُبًّا وَاتِّبَاعًا ، وَلِيُمَيِّزَ رُؤْيَاهُ ﷺ فَيَعْلَمَ هَلْ هِيَ عَلَى وَفْقِ مَا وَصَفَهُ الْوَاصِفُونَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، كَمَا قَالَ حَسَّانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

وَأَحْسَنُ مِنْكَ لَمْ تَرَ قَطُّ عَيْنِي وَأَجْمَلُ مِنْكَ لَمْ تَلِدِ النِّسَاءُ

أو على غير ذلك؟ وسميته:

(كتاب الأربعين ، في صفة سيد المرسلين ، إمام المتقين وخاتم النبيين)

وقسمته إلى ثمانية أبواب:

- ❖ الباب الأول: التعريف بالنسب الشريف، وبيان أسماؤه ﷺ.
 - ❖ الباب الثاني: صفة وجهه الكريم ﷺ.
 - ❖ الباب الثالث: بيان وصف قامته، ولون جسده ﷺ.
 - ❖ الباب الرابع: صفة فمه، وعينه، وأشفاره، وكفيه، وقدميه، ورأسه، وعقبه، وسائر أعضائه، ومشيته ﷺ.
 - ❖ الباب الخامس: حياؤه ﷺ.
 - ❖ الباب السادس: صفة شعره ﷺ.
 - ❖ الباب السابع: شبيهه ﷺ.
 - ❖ الباب الثامن: صفة خاتم النبوة، ومحلّه من جسده ﷺ.
- والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه، وسلّم تسليمًا كثيرًا.



وكتبه راجي رضا ربه وعضوه وغفرانه : إبراهيم بن محمد كشيدان .

حرر في العاشر من ربيع الأول ، عام اثنين وأربعين وأربعمائة وألف من هجره سيد المرسلين (1442 هـ)

صلى الله وسلم عليه ، وعلى آله ، وصحبه أجمعين .



❖ الباب الأول :

التعريف بالنسب الشريف ، وبيان أسمائه ﷺ

• أولاً : التعريفُ بالنسبِ الشريفِ :

هو أبو القاسمِ ﷺ ، « مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ ابْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِيَّاسَ بْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ » (1) .

- (1) عن وائلة بن الأسقع رضي الله عنه يقول : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ، وَاصْطَفَى قُرَيْشًا مِنْ كِنَانَةَ ، وَاصْطَفَى مِنْ قُرَيْشِ بَنِي هَاشِمٍ ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ » . [أخرجهُ مُسْلِمٌ] (2) .

• ثانيًا : أَسْمَاؤُهُ ﷺ ، وَكُنْيَتُهُ :

- (2) وعن جبير بن مطعم عن أبيه رضي الله عنه قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لِي خَمْسَةُ أَسْمَاءٍ ، أَنَا مُحَمَّدٌ ، وَأَحْمَدُ ، وَأَنَا السَّاحِي الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ بِكَ الْكُفْرَ ، وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُحْشِرُ النَّاسَ عَلَى قَدَمِي ، وَأَنَا الْعَاقِبُ » . [مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ] (3) .

(1) سَرَدَهُ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِ الْمَنَاقِبِ ، بَابِ مَبْعَثِ النَّبِيِّ ﷺ . وَالْمَنَاقِبُ : جَمْعُ مَنْقَبَةٍ ، وَهِيَ الشَّرْفُ وَالْفَضِيلَةُ .
 (2) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (2276) ، كِتَابُ الْفَضَائِلِ ، بَابِ فَضْلِ نَسَبِ النَّبِيِّ ﷺ وَتَسْلِيمِ الْحَجَرِ عَلَيْهِ قَبْلَ النَّبُوَّةِ .
 (3) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (3532) ، كِتَابُ الْمَنَاقِبِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي أَسْمَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى :

وفي رواية: « وأنا الحاشِرُ الَّذِي يُحَشِّرُ النَّاسَ عَلَى عَقْبِي ، وَأَنَا الْعَاقِبُ ، وَالْعَاقِبُ الَّذِي لَيْسَ بَعْدَهُ نَبِيٌّ » . [أخرجه مُسْلِمٌ] ⁽¹⁾ .

- (3) وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يُسَمِّي لَنَا نَفْسَهُ أَسْمَاءً ، فَقَالَ : « أَنَا مُحَمَّدٌ ، وَأَحْمَدُ ، وَالْمُقَفِّي ، وَالْحَاشِرُ ، وَنَبِيُّ التَّوْبَةِ ، وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ » . [أخرجه مُسْلِمٌ] ⁽²⁾ .
وفي رواية عن حذيفة رضي الله عنه : « وَنَبِيُّ الْمَلَا حِمِ » . [أخرجه أحمدٌ] ⁽³⁾ .
وفي رواية : وَقَدْ سَمَّاهُ اللَّهُ رَعُوفًا رَحِيمًا . [أخرجه مُسْلِمٌ] ⁽⁴⁾ .

- (4) وعن عطاء بن يسار ، قال : لَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قُلْتُ : أَخْبِرْنِي عَنْ صِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي التَّوْرَةِ ؟ قَالَ : أَجَلٌ ، وَاللَّهُ إِنَّهُ لَمَوْصُوفٌ فِي التَّوْرَةِ بِبَعْضِ صِفَتِهِ فِي الْقُرْآنِ : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴾ [الأحزاب 45] ، وَحِرْزًا لِلْأُمِّيِّينَ ، أَنْتَ عَبْدِي وَرَسُولِي ، سَمَّيْتِكَ الْمُتَوَكَّلَ ، لَيْسَ بِفِظٍّ وَلَا غَلِيظٍ ، وَلَا سَخَّابٍ فِي الْأَسْوَاقِ ، وَلَا يَدْفَعُ بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ ، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَغْفِرُ ، وَلَنْ يَقْبِضَهُ اللَّهُ حَتَّى يُقِيمَ بِهِ الْمِلَّةَ الْعَوْجَاءَ ، بَأَنْ يَقُولُوا : « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » ، وَيَنْتَحِ بِهَا أَعْيُنًا عُمِيًّا ، وَأَذَانًا صُمًّا ، وَقُلُوبًا غُلْفًا . [أخرجه البخاري] ⁽⁵⁾ .

= ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ ﴾ ، وَقَوْلِهِ : ﴿ مِنْ بَعْدِي أَسْمُهُ وَأَحْمَدُ ﴾ ، وَمُسْلِمٌ (2354) ، كِتَابُ الْفَضَائِلِ ، بَابٌ فِي أَسْمَائِهِ ﷺ ، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ .

(1) أخرجه مُسْلِمٌ (2354) ، كِتَابُ الْفَضَائِلِ ، بَابٌ فِي أَسْمَائِهِ ﷺ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(2) أخرجه مُسْلِمٌ (2355) ، كِتَابُ الْفَضَائِلِ ، بَابٌ فِي أَسْمَائِهِ ﷺ .

(3) أخرجه أحمدٌ في الْمُسْنَدِ (23445) ، وَالْحَدِيثُ حَسَنٌ لغيره .

(4) أخرجه مُسْلِمٌ (2354) ، كِتَابُ الْفَضَائِلِ ، بَابٌ فِي أَسْمَائِهِ ﷺ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(5) أخرجه البخاري (215) ، كِتَابُ الْبُيُوعِ ، بَابٌ كَرَاهِيَةِ السَّخْبِ فِي السُّوقِ .

- (5) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: « تَسَمَّوْا بِاسْمِي ، وَلَا تَكْنُوا بِكُنْيَتِي ، فَإِنِّي أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ ، أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ » . [مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ] (1) .
- (6) وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي السُّوقِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا أَبَا الْقَاسِمِ ! فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : « سَمُّوا بِاسْمِي ، وَلَا تَكْتُنُوا بِكُنْيَتِي » . [مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ] (2) .



- (1) أخرجه البخاري (3538) ، كتاب المناقب ، باب كُنْيَةِ النَّبِيِّ ﷺ ، ومُسلَّم (2133) ، كتاب الآداب ، باب النهي عن التكني بأبي القاسم وبيان ما يُستحبُّ من الأسماء .
- (2) أخرجه البخاري (3537) ، كتاب المناقب ، باب كُنْيَةِ النَّبِيِّ ﷺ ، ومُسلَّم (2131) ، كتاب الآداب ، باب النهي عن التكني بأبي القاسم وبيان ما يُستحبُّ من الأسماء .

❖ الباب الثاني :

صفة وجهه الكريم ﷺ

- (7) - [1] عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال : كان رسول الله ﷺ أحسن الناس وجهًا ، وأحسنه خلقًا ، ليس بالطويل البائن ، ولا بالقصير . [مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ] (1) .
- (8) - [2] وعن الجريري عن أبي الطفيل عامر بن واثلة رضي الله عنهما ، قال : قلتُ له : أرايتَ رسولَ الله ﷺ ؟ قال : نعم ، كان أبيض ، مليح الوجه . [أخرجه مُسْلِمٌ] (2) .
- (9) - [3] وعن أبي إسحاق السبيعي ، قال : سئل البراء رضي الله عنه : أكان وجهُ النبي ﷺ مثل السيف ؟ قال : لا ، بل مثل القمر . [أخرجه البخاري] (3) .



- (1) أخرجه البخاري (3549) ، كتاب المناقب ، باب صفة النبي ﷺ ، ومسلم (2337) ، كتاب الفضائل ، باب في صفة النبي ﷺ وأنه كان أحسن الناس وجهًا .
- (2) أخرجه مسلم (2340) ، كتاب الفضائل ، باب كان النبي ﷺ أبيض مليح الوجه .
- (3) أخرجه البخاري (3552) ، كتاب المناقب ، باب صفة النبي ﷺ .

❖ الباب الثالث :

بيان وصف قامته ، ولون جسده ﷺ

- (10) - [1] عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، قال : سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يصفُ النَّبِيَّ ﷺ ، قال : كان رُبْعَةً مِنَ الْقَوْمِ ، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ ، أَزْهَرَ اللَّوْنِ ، لَيْسَ بِأَبْيَضَ أَمْهَقَ ، وَلَا آدَمَ ، لَيْسَ بِجَعْدٍ قَطِطٍ ، وَلَا سَبْطٍ رَجَلٍ ، أَنْزَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ ، فَلَيْتَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ ، يُنْزَلُ عَلَيْهِ ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ ، وَقُبِضَ وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَحِيتِهِ عَشْرُونَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ . [أخرجه البخاري] (1) .

- (11) - [2] وعن الجُرَيْرِيِّ ، عن أبي الطفيل رضي الله عنه قال : رأيتُ رسولَ الله ﷺ ، وما على وجه الأرض رجُلٌ رآه غَيْرِي (2) ، قال : فقلتُ له : فكيف رأيتُه ؟ قال : كان أبيضَ مَلِيحًا مُقْصِدًا . [أخرجه مُسْلِمٌ] (3) .

- (12) - [3] وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان رسولُ الله ﷺ أبيضَ ، كأنها صيغ من فِضَّةٍ ، رَجَلِ الشَّعْرِ . [أخرجه الترمذي] (4) .

(1) أخرجه البخاري (3547) ، كتاب المناقب ، باب صفة النبي ﷺ .

(2) أبو الطفيل هو عامر بن واثلة بن الأسقع الليثي ، وكان آخر من مات من أصحاب رسول الله ﷺ ، مات بمكة سنة عشر ومائة على الصحيح .

(3) أخرجه مسلم (2340) ، كتاب الفضائل ، باب كان النبي ﷺ أبيض ، مَلِيحَ الْوَجْهِ .

(4) أخرجه الترمذي في الشمائل (12) ، باب ما جاء في خلق رسول الله ﷺ ، وصححه الألباني .

❖ الباب الرابع :

**صفة فمه ، وعينه ، وأشفاره ، وكفيه ، وقدميه ، ورأسه ،
وعقبه ، وسائر أعضائه ، وطيب رائحته ، ومشيته ﷺ**

- (13) - [1] عن جابر بن سمرّة رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ ضليع الفم ، أشكل العين ، منهوس العقبين ، قال [شعبة] : قلت لِسَمَاكِ : ما ضليع الفم ؟ قال : عظيم الفم ، قال : قلت : ما أشكل العين ؟ قال : طويل شق العين ، قال : قلت : ما منهوس العقب ؟ قال : قليل لحم العقب . [أخرجه مسلم] (1) .

- (14) - [2] وعن علي رضي الله عنه قال : كان النبي ﷺ أبيض ، مشرباً بياضه بحمرة ، وكان أسوداً الحدقة ، أهدب الأشفار . [أخرجه البيهقي] (2) .

- (15) - [3] وعنه رضي الله عنه قال : لم يكن رسول الله ﷺ بالطويل ولا بالقصير ، شَنَ الكفين والقدمين ، صَحَمَ الرَّأْسِ ، صَحَمَ الكراديس ، طويل المَسْرَبَةِ ، إذا مشى تكفأ تكفؤاً ، كأنما ينحط من صبب ، لم أر قبله ولا بعده مثله ﷺ . [أخرجه الترمذي] (3) .

(1) أخرجه مسلم (2339) ، كتاب الفضائل ، باب في صفة فم النبي ﷺ وعينه وعقبه .

(2) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (1/212) ، جماع أبواب صفة رسول الله ﷺ ، باب صفة عين رسول الله ﷺ وأشفاره وفمه ، وصححه الألباني .

(3) أخرجه الترمذي (3637) ، كتاب المناقب عن رسول الله ﷺ ، باب ما جاء في صفة النبي ﷺ ، وقال : هذا حديث حسن صحيح .

- (16) - [4] وعن أنسٍ رضي الله عنه قال : ما مسستُ حريراً ولا ديباجاً ألينَ من كفِّ النبيِّ ﷺ ولا شَمِمتُ ريحاً قطُّ أو عَرَفاً قطُّ أطيَّبَ من رِيحٍ أو عَرَفِ النبيِّ ﷺ . [أخرجه البخاريُّ] (1) .
- (17) - [5] وعنه رضي الله عنه قال : كان رسولُ الله ﷺ أزهرَ اللونِ ، ، كأنَّ عرقه اللؤلؤُ ، إذا مشى تكفَّفاً ، ولا مسستُ ديباجةً ولا حريرةً ألينَ من كفِّ رسولِ الله ﷺ ، ولا شَمِمتُ مسكَةً ولا عنبرةً أطيَّبَ من رائحةِ رسولِ الله ﷺ . [أخرجه مسلمٌ] (2) .
- (18) - [6] وعن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ إذا مشى ، مشى مُجتمِعاً ، ليسَ فيه كَسَلٌ . [أخرجه أحمدٌ] (3) .
- (19) - [7] وعنه أيضاً رضي الله عنهما قال : كان رسولُ الله ﷺ يمشي مشياً يُعرفُ فيه أنه ليسَ بعاجزٍ ولا كسلانٍ ﷺ . [أخرجه أبو طاهر المخلصُ] (4) .
- (20) - [8] وعن جابرِ بنِ عبدِ الله رضي الله عنهما قال : كان رسولُ الله ﷺ إذا مشى لم يَلْتَفِتْ . [أخرجه الحاكمُ] (5) .



- (1) أخرجه البخاريُّ (3561) ، كتابُ المناقبِ ، بابُ صِفَةِ النبيِّ ﷺ .
- (2) أخرجه مسلمٌ (2330) ، كتابُ الفضائلِ ، بابُ طيبِ رائحةِ النبيِّ ﷺ ولينِ مسِّه ، والتبرُّكِ بِمَسِّحِهِ .
- (3) أخرجه أحمدٌ في المُسنَدِ (3033) ، وصحَّحَه الألبانيُّ في سلسلةِ الأحاديثِ الصَّحيحةِ (122/5) .
- (4) أخرجه أبو طاهر المخلصُ في المُخلَّصاتِ (301/3-2564) ، وحسنَه الألبانيُّ في سلسلةِ الأحاديثِ الصَّحيحةِ (173/5) .
- (5) أخرجه الحاكمُ في المُستدرِكِ (7794) ، كتابُ الأدبِ ، وصحَّحَه الألبانيُّ في صحيحِ الجامعِ الصَّغيرِ (869/2) .

❖ الباب الخامس :

حياؤه ﷺ

- (21) - [1] عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : كان النبي ﷺ أشد حياءً من العذراء في خدرها . [مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ] ⁽¹⁾ .

- (22) - [2] وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : لم يكن النبي ﷺ فاحشاً ولا مُتَفَحِّشاً ، وكان يقول : « إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقًا » [مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ] ⁽²⁾ .



(1) أخرجه البخاري (3562) ، كتاب المناقب ، باب صفة النبي ﷺ . ومسلم (2320) ، كتاب الفضائل ، باب كثرة حياؤه ﷺ .

(2) أخرجه البخاري (3559) ، كتاب المناقب ، باب صفة النبي ﷺ ، ومسلم (2321) ، كتاب الفضائل ، باب كثرة حياؤه ﷺ .

❖ الباب السادس :

صفة شعره ﷺ

- (23) - [1] عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال : كان النبي ﷺ مربوعاً ، بعيد ما بين المنكبين ، له شعر يبلغ شحمة أذنيه ، رأيتُه في حلة حمراء ، لم أر شيئاً قط أحسن منه . [مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ] (1) .
ولفظ مُسْلِمٍ : ما رأيتُ من ذي لِمَّةٍ أحسنَ في حِلَّةٍ حمراءٍ من رسولِ الله ﷺ .
- (24) - [2] وعن قتادة ، قال : قلتُ لأنسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه : كيف كان شعرُ رسولِ الله ﷺ ؟ قال : كان شعراً رجلاً ، ليس بالجعد ، ولا السَّبَطِ ، بين أذنيه وعاتقه . [مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ] (2) .
- (25) - [3] وعن أنسٍ رضي الله عنه أن رسولَ الله ﷺ كان يضربُ شعره منكبَيْهِ . [مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ] (3) .
- (26) - [4] وعنه رضي الله عنه أيضاً قال : كان شعرُ رسولِ الله ﷺ إلى أنصافِ أذنيه .
[أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ] (4) .

- (1) أخرجه البخاري (3551) ، كتاب المناقب ، باب صفة النبي ﷺ ، ومسلم (2337) ، كتاب الفضائل ، باب صفة شعر النبي ﷺ ، وأنه كان أحسن الناس وجهاً ، واللفظ للبخاري .
- (2) أخرجه البخاري (5905) ، كتاب اللباس ، باب الجعد ، ومسلم (2338) ، كتاب الفضائل ، باب صفة شعر النبي ﷺ .
- (3) أخرجه البخاري (5903) ، كتاب اللباس ، باب الجعد ، ومسلم (2338) ، كتاب الفضائل ، باب صفة شعر النبي ﷺ .
- (4) أخرجه مسلم (2338) ، كتاب الفضائل ، باب صفة شعر النبي ﷺ .

- (27) - [5] وعن عائشة رضي الله عنها قالت : كُنْتُ أَعْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ ، وَكَانَ لَهُ شَعْرٌ فَوْقَ الْجُمَّةِ ، وَدُونَ الْوَفْرَةِ . [أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ] ⁽¹⁾ .
- (28) - [6] وعن ابن عباس رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسْدِلُ شَعْرَهُ ، وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَفْرُقُونَ رُءُوسَهُمْ ، فَكَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَسْدِلُونَ رُءُوسَهُمْ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ مُوَافَقَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ فِيمَا لَمْ يُؤْمَرْ فِيهِ بِشَيْءٍ ، ثُمَّ فَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ . [مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ] ⁽²⁾ .



(1) أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ (1755) ، أَبَوَابُ اللَّبَاسِ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي الْجُمَّةِ وَاتِّخَاذِ الشَّعْرِ . وَقَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَصَحَّحَهُ الْأَبَانِيُّ . وَأَصْلُهُ فِي الصَّحِيحِينَ ، وَلَمْ يَذْكَرْ فِيهِ هَذَا الْحَرْفُ : « وَكَانَ لَهُ شَعْرٌ فَوْقَ الْجُمَّةِ وَدُونَ الْوَفْرَةِ » ، وَهُوَ مَوْضِعُ الشَّاهِدِ ، وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ التِّرْمِذِيُّ . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (250) ، فِي كِتَابِ الْعُسْلِ ، بَابُ عُسْلِ الرَّجُلِ مَعَ امْرَأَتِهِ ، وَمُسْلَمٌ (319) فِي كِتَابِ الْحَيْضِ ، بَابُ الْقَدْرِ الْمُسْتَحَبِّ مِنَ الْمَاءِ فِي عُسْلِ الْجَنَابَةِ ، وَعُسْلِ الرَّجُلِ وَالْمَرَأَةِ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ فِي حَالَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَعُسْلُ أَحَدِهِمَا بِفَضْلِ الْآخَرِ .

(2) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (3558) ، كِتَابُ الْمَنَاقِبِ ، بَابُ صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَمُسْلَمٌ (2336) ، كِتَابُ الْمَنَاقِبِ ، بَابُ فِي سَدْلِ النَّبِيِّ ﷺ شَعْرَهُ وَفَرَقَهُ ، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ .

❖ الباب السابع :

شيبه
ﷺ

- (29) - [1] عن وهب بن عبد الله أبي جحيفة السوائي رضي الله عنه قال: رأيت النبي ﷺ، ورأيت بياضا من تحت شفتيه السفلى العنقفة. [أخرجه البخاري] (1).

- (30) - [2] وعن حريز بن عثمان، أنه سأل عبد الله بن بسر صاحب النبي ﷺ قال: رأيت النبي ﷺ كان شيخا؟ قال: كان في عنقته شعرات بيض. [أخرجه البخاري] (2).

- (31) - [3] وعن سماك أنه سمع جابر بن سمرة رضي الله عنه يقول: كان رسول الله ﷺ قد شبط مقدم رأسه ولحيته، وكان إذا ادهن لم يتبين، وإذا شعث رأسه تبين، وكان كثير شعر اللحية، فقال رجل: وجهه مثل السيف؟ قال: لا، بل كان مثل الشمس والقمر، وكان مستديرا، ورأيت الخاتم عند كتفه، مثل بيضة الحمامة، يشبه جسده. [أخرجه مسلم] (3).

- (32) - [4] وعن حميد قال: سئل أنس بن مالك رضي الله عنه: أخضب رسول الله ﷺ؟ قال: إنه لم ير من الشيب إلا نحو سبعة عشر، أو عشرين شعرة في مقدم لحيته. [أخرجه ابن ماجه] (4).

(1) أخرجه البخاري (3545)، كتاب المناقب، باب صفة النبي ﷺ.

(2) أخرجه البخاري (3546)، كتاب المناقب، باب صفة النبي ﷺ.

(3) أخرجه مسلم (2344)، كتاب الفضائل، باب شيبه ﷺ.

(4) أخرجه ابن ماجه (3629)، كتاب اللباس، باب من ترك الخضاب، وصححه الألباني.

- (33) - [5] وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: يُكره أن يتنفَّ الرَّجُلُ الشَّعْرَةَ الْبَيْضَاءَ مِنْ رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ ، قَالَ : وَلَمْ يَخْتَضِبْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِنَّمَا كَانَ الْبِيَاضُ فِي عَنُقَتِهِ ، وَفِي الصُّدْغَيْنِ ، وَفِي الرَّأْسِ نَبْذٌ . [أخرجه مُسلمٌ] (1) .

- (34) - [6] وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيضًا : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ شَيْبِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : مَا شَأْنُهُ اللَّهُ بِبَيْضَاءَ . [أخرجه مُسلمٌ] (2) .



(1) أخرجه مُسلمٌ (2341) ، كتابُ الْفَضَائِلِ ، بابُ شَيْبِهِ ﷺ .

(2) أخرجه مُسلمٌ (2341) ، كتابُ الْفَضَائِلِ ، بابُ شَيْبِهِ ﷺ .

❖ الباب الثامن :

صفة خاتم النبوة ، ومحله من جسده ﷺ

- (35) - [1] عن سِمْكِ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : رَأَيْتُ خَاتَمًا فِي ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَأَنَّهُ بَيْضَةُ حَمَامٍ . [أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ] ⁽¹⁾ .

- (36) - [2] وعن جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ خَاتَمُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - يَعْنِي الَّذِي بَيْنَ كَتِفَيْهِ - غَدَةً حَمْرَاءَ ، مِثْلَ : بَيْضَةِ الْحَمَامَةِ . [أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ] ⁽²⁾ .

- (37) - [3] وعن السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : ذَهَبَتْ بِي خَالَتِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَجِعٌ . فَمَسَحَ رَأْسِي ، وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَاتِ ، ثُمَّ تَوَضَّأَ ، فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ ، ثُمَّ قُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ ، فَظَنَرْتُ إِلَى خَاتَمِ النَّبِيِّ ﷺ بَيْنَ كَتِفَيْهِ ، مِثْلَ زُرِّ الْحَجَلَةِ . [مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ] ⁽³⁾ .

- (38) - [4] وعن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، وَأَكَلْتُ مَعَهُ حَبْزًا وَلَحْمًا ، أَوْ قَالَ : ثَرِيدًا ، قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ : أَسْتَغْفِرُ لَكَ النَّبِيُّ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَلَكَ ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ وَأَسْتَغْفِرُ لِدُنْيِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ﴾ . قَالَ : ثُمَّ دُرْتُ خَلْفَهُ فَظَنَرْتُ

(1) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (2344) ، كِتَابُ الْفَضَائِلِ ، بَابُ إِثْبَاتِ خَاتَمِ النَّبِيِّ ﷺ وَصِفَتِهِ وَمَحَلِّهِ مِنْ جَسَدِهِ ﷺ .

(2) أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ (3577) ، كِتَابُ الْمَنَاقِبِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَابُ فِي خَاتَمِ النَّبِيِّ ﷺ .

(3) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (190) ، فِي كِتَابِ الْوُضُوءِ ، وَفِي كِتَابِ الْمَنَاقِبِ ، بَابُ خَاتَمِ النَّبِيِّ ﷺ (3541) ، وَمُسْلِمٌ

(2345) ، كِتَابُ الْفَضَائِلِ ، بَابُ إِثْبَاتِ خَاتَمِ النَّبِيِّ ﷺ وَصِفَتِهِ وَمَحَلِّهِ مِنْ جَسَدِهِ ﷺ ، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ .

إلى خاتم النبوة بين كتفيه ، عند ناغض كتفه اليسرى ، جمعاً ، عليه خيلانٌ ، كأمثال الثاليل .
[أخرجه مسلم⁽¹⁾ .

- (39) - [5] وعن أبي زيد عمرو بن أخطب الأنصاري رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله ﷺ : « ادن مني فأمسح ظهري » . قال : فكشفت عن ظهره ، وجعلت الخاتم بين أصبعي ، فغمزتها ، قيل : وما الخاتم ؟ قال : شعرٌ مجتمعٌ على كتفه . [أخرجه ابن جبان⁽²⁾ .

- (40) - [6] وعن أبي نضرة العوفي ، قال : سألت أبا سعيد الخدري رضي الله عنه عن خاتم رسول الله ﷺ - يعني خاتم النبوة - فقال : كان في ظهره بضعة ناشزة . [أخرجه الترمذي⁽³⁾ .

تم كتاب الأربعين في صفة سيد المرسلين : إمام المتقين ، وخاتم النبيين .
والحمد لله رب العالمين .



وكتبه راجي رضا ربه وعفوه وغفرانه : إبراهيم بن محمد كشيدان .

حرر في العاشر من ربيع الأول ، عام اثنين وأربعين وأربعمائة وألف من هجرة سيد المرسلين (1442 هـ)

صلى الله وسلم عليه ، وعلى آله ، وصحبه أجمعين .



(1) أخرجه مسلم⁽¹⁾ (2346) ، كتاب الفضائل ، باب إثبات خاتم النبوة وصفته ومحلّه من جسده ﷺ .

(2) أخرجه ابن جبان في صحيحه (6300) ، كتاب التاريخ ، باب من صفته ﷺ وأخباره ، وإسناده صحيح .
وصحّحه الألباني .

(3) أخرجه الترمذي في الشمائل (22) ، باب ما جاء في خاتم النبوة ، وصحّحه الألباني .

فهرس المصادر والمراجع

1. الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان - محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد التميمي ، أبو حاتم الدارمي البُستي (ت 354هـ) - ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت 739 هـ) - مؤسسة الرسالة ، بيروت - ط 1 ، 1408 هـ - 1988 م .
2. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري - محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي - المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر - دار طوق النجاة - ط 1 ، 1422 هـ .
3. دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة - أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسرَوِجَردي الخراساني أبو بكر البيهقي (ت 458هـ) - دار الكتب العلمية ، بيروت - ط 1 ، 1405 هـ .
4. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها - أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم الأشقودري الألباني (ت 1420هـ) - مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، الرياض - ط 1 .
5. سنن ابن ماجه - أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني ، وماجه اسم أبيه يزيد (ت 273هـ) - تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي - دار إحياء الكتب العربية ، فيصل عيسى البابي الحلبي .
6. سنن الترمذي - محمد بن عيسى بن سَوْرَة بن موسى بن الضحاك الترمذي أبو عيسى (ت 279هـ) - تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي - دار شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر - ط 2 1395 هـ - 1975 م .
7. الشرائل المحمدية - الترمذي أبو عيسى - دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
8. صحيح الجامع الصغير وزياداته - أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني - المكتب الإسلامي .
9. المخلصيات - محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا البغدادي المَخْلَص (ت 393هـ) ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لدولة قطر - ط 1 ، 1429 هـ - 2008 م .
10. المستدرک علی الصحیحین - أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي

- النيسابوري المعروف بابن البيع (ت 405هـ) - دار الكتب العلمية، بيروت - ط 1، 1411 - 1990 م .
11. مسند الإمام أحمد بن حنبل - أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت 241هـ)، المحقق: (شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، وآخرون) - دار مؤسسة الرسالة - ط 1، 1421 هـ - 2001 م
12. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ = صحيح مسلم - مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت 261هـ) - المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي - دار إحياء التراث العربي، بيروت .



فهرس الموضوعات

3	المقدمة
5	الباب الأول : التعريف بالنسب الشريف وبيان أسمائه ﷺ
8	الباب الثاني: بيان صفة وجهه الكريم ﷺ
9	الباب الثالث: بيان وصف قامته، ولون جسده ﷺ
10	الباب الرابع: صفة فمه وعينيه وأشفاره وكفيه وقدميه ورأسه وعقبه وسائر أعضائه وطيب رائحته ومشيته ﷺ
12	الباب الخامس : حياؤه ﷺ
13	الباب السادس: صفة شعره ﷺ
15	الباب السابع: شيبه ﷺ
17	الباب الثامن: صفة خاتم النبؤ ومحلّه من جسده ﷺ
19	فهرس المصادر والمراجع
21	فهرس الموضوعات

